

## انتهاء الأزمة في دارفور

وقعت الحكومة السودانية مع حركة المتمردين بدارفور اتفاق السلام بشأن دارفور الذي وقع في 5 أيار/مايو بأبوجا نيجيريا. لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً ريادياً في جهود إنهاء العنف والأزمة التي عانى منها ضحايا الأزمة في دارفور. اتفاقية سلام الخامس من مايو تجسد فرصة تاريخية لبناء مستقبل يعم فيه السلام والديمقراطية والأمن للناس في دارفور. الانتصار الدبلوماسي نتج عن الوساطة المستمرة والناجحة التي قام بها الاتحاد الإفريقي بمساعدة الجهود الدولية والأمريكية. القيادة الأمريكية كانت أساسية في تخفيف معاناة الناس في دارفور.

التزام إدارة الرئيس بوش بحل سياسي في دارفور يعكس أمنية الشعب الأمريكي برؤية نهاية المعاناة هناك. وكما قال الرئيس بوش مؤخراً: "أسامة بن لادن هاجم الجهود الأمريكية في السودان وحث التابعين له على قتل قوات حفظ الأمن الدولية في دارفور. لمرّة أخرى ها هم الإرهابيين يحاولون استخدام معاناة إخوانهم المسلمين ويشجعون المزيد من الموت. ولمرة أخرى تقف الولايات المتحدة الأمريكية والدول المسؤولة الأخرى لتصدي المعاناة وتساعد إقليم بئس على العودة للحياة. ولمرة أخرى لا يمكن للفارق أن يكون أوضح مما هو عليه."

التزامنا للناس في دارفور واضح فنحن أكبر مانح للمساعدات الإنسانية. خلال الستة أشهر الماضية وفر الشعب الأمريكي 85 في المائة من الطعام الذي وزعه برنامج الأغذية العالمي وثمانين في المائة من مجموع المساعدات (1.3 مليار دولار للمساعدات الإنسانية وإعادة البناء وحفظ السلام في السودان كله منذ عام 2005). وعندما اضطر برنامج الأغذية العالمي إلى تقليل مؤن الغذاء بما يقرب من النصف للتأكد من توافر الغذاء لـ 2.8 مليون دارفوري أثناء اقتراب موسم الأمطار السنوي أمر بتوصيل طارئ لـ 47,600 طن من الأغذية إلى السودان لتوزع في دارفور إضافة إلى التزاماتنا الأساسية.

الولايات المتحدة الأمريكية قادت أيضاً أعمال مجلس الأمن بالأمم المتحدة تجاه السودان ودارفور مطالبة بسرعة الانتقال من قوة الاتحاد الإفريقي إلى عملية حفظ سلام أكبر من قبل الأمم المتحدة. نحن أيضاً نسعى وراء توقيع عقوبات تستهدف المسؤولين عن العنف أو من يعرقل عملية السلام.

المساعدات الأمريكية لا تقتصر على الغذاء وتستههدف أكثر الضحايا حاجة لها. نحن نوفر 16.8 مليون دولار لوقف العنف ضد النساء في دارفور. نحن نمول مراكز لضحايا الاغتصاب وحملات إعلامية ونشاطات حماية اجتماعية تتطرق إلى الأسباب الجذرية للعنف ضد النساء وتوفير الحماية الفورية للضحايا المستهدفين. نحن نمول برامج لتدريب المولدرات وتحسين صحة المرأة وطفلها وبناء المهارات المهنية التي تساعد النساء على كسب دخل بدون أن يتركهن المعسكرات مما قد يعرضهن للخطر. لزيادة جهود المساعدات إلى حدها الأقصى نحن بصدد إعادة إنشاء بعثة USAID في السودان بعد 15 عام من إغلاقها لتسهيل توفير الخدمات الإغاثية.

الاتفاق حول دارفور يرسم الطريق إلى سلام دائم في دولة عانت من الحرب لفترة طويلة وإنشاء إطار لعملية ديمقراطية تسمح للناس في دارفور باختيار زعمائهم وتقرير وضعهم كإقليم. رغم أن هذه كانت خطوة هامة للأمم إلا أن دارفور مازالت منطقة يعم فيها العنف ومكان مازال الناس

يعانون فيه. هناك المزيد الذي علينا القيام به. الولايات المتحدة الأمريكية تحت الدول المانحة الأخرى للانضمام لها في توفير مساعدات لإعادة البناء والتنمية ومساعدات غذائية أساسية والمساعدة على إنشاء عملية حفظ سلام قوية تحت علم الأمم المتحدة و العمل على توفير المناخ المناسب للأفراد النازحين كي يعودوا إلى ديارهم بأمان.